

شرح العقيدة الطحاوية (5) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا - 00:00:00

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق فمنها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان - 00:00:20

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي - 00:00:40

هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله انتهينا بالدرس الماضي من الحديث عن النوع الثاني من انواع التوحيد الا وهو توحيد اللوهمية. وموعدا في هذا اليوم - 00:01:00

ان شاء الله تعالى مع بداية الحديث عن النوع الثالث من انواع التوحيد. الا وهو توحيد الاسماء والصفات وقبل ان نبدأ في الحديث عن هذا النوع من التوحيد نستعرض سويا ما سبق معنا - 00:01:30

لان الكلام في العقيدة غال وثمانين. فلا يجوز لهذا الكلام ان يضيع سدى ولا بد لهذا الكلام ان يحفظ وان يعمل الانسان به لان العقيدة هي اهم شيء في هذه الدنيا بالنسبة للانسان. وقد سبق ان قلنا بان - 00:01:50

كان اذا عاش بدون عقيدة فهو معذب. واذا عاش بعقيدة فاسدة فهو مضطرب وفي ريب وفي شك واذا عاش بعقيدة صحيحة سليمة فهو مطمئن دائما وابدا تتزحزح الجبال من اماكنها ولا يتزحزح الايمان ابدا من قلب المؤمن. فنقول في بداية الحديث عن - 00:02:20

عقيدة قلنا من اين نأخذ عقيدتنا معشر المسلمين؟ تعودنا في جميع الدروس ان اسأل انا واجيب انا. ولكن احببت ان افاجئكم اليوم فاسأل انا وتجيبون انتم حتى يتبين لي ان تعبي يثمر والا اذا وجدناه لم يثمر - 00:02:50

فكل منا يستريح في بيته ولما التعب؟ فنقول من اين نأخذ عقيدتنا اللي يجاوب يجاوب بصوت عالي حتى يسمع الجميع. ابو فاضل. من الكتاب والسنة. المسلم يأخذ عقيدته من الكتاب والسنة فقط لا من الشرق ولا من الغرب ولا من كتب الفلاسفة ولا من كلام المتكلم - 00:03:20

ولا من اراء احد ولا من عقل احد. انما نأخذ عقيدتنا من الكتاب والسنة. كيف نفهم عقيدتنا من الكتاب والسنة. كيف نفهم عقيدتنا من الكتاب والسنة بفهم القرن العشرين ام - 00:03:50

فهني صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو همام انت نفهم عقيدتنا كما فهمه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وهم سلفنا لما لانهم كانوا على الحق المبين. اختارهم الله لنصرة نبيه. وكان الوحي ينزل على رسول - 00:04:10

الله وهو بين اظهرهم. واخبرنا الله عز وجل في كتابه انه رضي عنهم ورضوا عنه. واخبرنا الله عز وجل بان من اراد النجاة وان يرضى الله عنه فليسلك سبيلهم. فقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين - 00:04:40

والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. نقول ما هي المسألة الاولى التي اخذناها في متن العقيدة الطحاوية.

المسألة التي لا زلنا في الحديث عنها ما هي؟ ها؟ لأ بدنا اياها كما قالها الامام ابو جعفر الطحاوي - 00:05:00

قل يا اسلام. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله وحده ان الله لا شريك له ولا شيء ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله - 00:05:30

ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره. الى كم قسم ينقسم التوحيد. ابوا القسم الاول. احسن توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد الربوبية. من يعرفه لنا؟ من يعرفه لنا؟ ها - 00:05:50

احسنت ان يعتقد اذا المسلم في قلبه اعتقادا جازما لا شك فيه ولا ريب ان الله عز وجل هو رب كل شيء وهو خالق كل شيء واليه يرجع الامر كله. كل شيء بيد الله عز وجل. اياك ان تظن ان هناك شيء بيد الله. والشئ بيد الاولياء والصالحين - 00:06:20

اياك ان تظن ان هناك شيء بيد الله وشئ بيد امريكا وروسيا. اياك ان تظن ان هناك شيء بيد الله عز وجل وهناك شيء بيد المشعوذين الصحرا والكوهان لا اليه يرجع الامر كله. ولو علم المسلم ذلك ما ذهب الى مشعوذ ولا الى كاهن ولا خاف من احد - 00:06:50

الا من الله عز وجل. ما هو النوع الثاني من انواع التوحيد؟ الفاضل توحيد الالهية معناه احسنت ان يعتقد المسلم انه لا معبود بحق الا الله. لا يستحق العباد بحق الا الله. لما مين يجيب الاية؟ مين يجيب الاية؟ الدليل على هذا الكلام. برضه واحد قال لك - 00:07:10

مين جبت هذا الكلام؟ لا معبود بحق الا الله. احسنت. لان الله عز وجل قال في كتابه ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل. كل الالهة المزعومة هذه - 00:07:40

باطلة. اما الله الحق الذي يستحق كل العبادة مين؟ هو الله سبحانه وتعالى. الصلاة لله الف لله. الزكاة لله. الصدقة ابتغاء مرضات الله. الصيام لله. الحج لله. اردت ان تذبج تتقرب بذبيحتك الى الله. لا - 00:08:00

شيء من العبادة ابدا لغير الله. لانك اذا صرفت شيئا من العبادة لغير الله وان كان قليلا فقد اشركت. طيب خلال عدة اسئلة وصلنا الى هذا التوحيد. السؤال الاول من نعبد؟ من تعبد يا مسلم - 00:08:20

انا شايف عشرة رابطين ايه؟ الله اكبر في واحد مش عارف من يعبد؟ ادخلوا السرور على قلوبنا. من نعبد؟ الله ليش خايف؟ لا تخاف. دعاة الباطل بيتكلم بالله صوت وما بخاف. الالحاد بعلو صوته - 00:08:40

بيقول لك ما في حاجة اسمها الله. انت يا مسلم قل نعبد الله الذي خلق هذا الكون. الذي خلق الملائكة وخلق النصارى واليهود والكفار. هذا الى هنا الذي خلق كل شيء هو نعبد. طيب لماذا نعبد؟ ايش بدكم يعني؟ تعبدون لانه اله يستحق العبادة - 00:09:00

ام انكم بتخافوا منه وترجوا رحمته بدكوا تدخلوا الجنة؟ ليش تعبدونه؟ لو سألك سائل لما تعبدون الله؟ ها هو الذي خلقنا وهو يستحق العباد. لانه هو الاله الذي يستحق العبادة. فما واحد يعيب عليك انك تعبد الله وحده. ثانيا لان الله خلقك - 00:09:20

لعبادته ما خلقنا عشان نعبد الدنيا لأ خلقنا لعبادات الله. ثالثا لانه امرنا بعبادة. رابعا لانه ارسل الينا رسل يدعون تنال عبادتك. رابعا لانه اخبرنا ان الرسل الذين بشرهم الله وعدهم بالجنة ومع ذلك امرهم ان يعبدوه حتى - 00:09:40

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. طيب كيف نعبد؟ اه بماذا نعبد؟ بماذا نعبد؟ بماذا؟ مش كيف؟ بماذا؟ نسيت ها؟ بماذا ها بالخوف والرجاء. بالمحبة والتعظيم. هذا المسلم لا يعبد الله عز وجل بالخوف فقط. يعني يضل خايف من الله عز وجل - 00:10:00

فهذا الخوف يجعله يقنط من رحمة الله. ولا يعبد الله بالرجاء فقط فهذا يدفعه الى معصية الله. انما هو يعبد الله بالخوف والرجاء اخاف من عذاب الله ويرجو رحمة الله. بالمحبة والتعظيم. هكذا يكون المؤمن يطير الى ربه بجناحين. الخوف والرجاء - 00:10:30

اما ان يعبد الله عز وجل بالرجاء فقط كما يفعل كثير من الاغنياء الان. يقول لك يا اخي المهم الايمان في القلب. الله غفور رحيم. انت بس اؤمن ان الله موجود - 00:10:50

خلاص وافعل كل المعاصي والله غفور رحيم. هذا يعبد الله بايش؟ بالرجاء فقط. اما ما قال له الشيطان ان الله عز وجل منتقم واعد نارا حامية لمن عصاه. اعلموا ان الله شديد العقاب. وان الله غفور رحيم. لا. ولذلك المسلم ترى - 00:11:00

يخاف من الله ويرجو رحمة الله. فهذا الخوف يدفعه او يمنعه من المعاصي. وهذه المحبة والرجاء تدفعه الى الاية الى الطاعات. فتجد المسلم يأتي لصلاة الفجر طمعا في رحمة الله. وطمعا في جنة الله. وآآ - 00:11:20

يُمْتَنَعُ عن الربا وعن الخمر وعن النظر الى الكاسيات العاريات وعن اكل الربا وعن هذه المعاصي خوفاً من عذاب الله. ولذلك تجد الانسان بين الخوف والرجاء. حتى قال العلماء والانسان في الدنيا بصحته يكون الخوف اكثر من الرجاء. لان - [00:11:40](#) هو عبارة عن قرباج يدفعك الى الطاعة ويمنعك من المعصية. اما اذا نمت في فراش الموت فقلالم الرجاء يكون ايش اكثر من الخوف. لانك الان في لحظة النهاية. فترجو رحمة الله. ولذلك كيف تجدك؟ قال اخاف ذنوبي - [00:12:00](#) وارجو رحمة الله. فالانسان دائماً لما ينام في فراش الموت يتذكر بان الله غفور رحيم. وان الله لا يضيع اجر من احسن عملاً. مثل هذه تجعلك تحسن الظن بالله فتخرج وانت تقول لا اله الا الله. اذا نعبد الله لماذا نعبده؟ لانه هو الله - [00:12:20](#) المستحق للعبادة بماذا نعبده بالخوف والرجاء؟ كيف نعبده؟ اربع اشياء. كيف نعبده؟ ها بالعقيدة الصحيحة والاخلاص في كل العبادات. وموافقة السنة والابتعاد عن الشرك احسنت. نعبد الله عز وجل بالعقيدة الصحيحة اي بالايمان الصادق. بالاخلاص لله في كل العبادات. بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#) فيما جاء به بالابتعاد عن الشرك. سؤال هل كل من قال لا اله الا الله انتفع بها؟ ها لا شو الدليل؟ على ان المنافقين اخبرنا الله بالقرآن انهم قالوا لا اله الا الله وصلوا في الصف - [00:13:10](#) الاول خلف رسول الله وجاهدوا مع رسول الله ومع ذلك اخبرنا الله عز وجل انهم في الدرك الاسفل من النار. اذا ليس كل من قال لا اله الا الله انتفع بها. ولكن من الذي ينتفع بلا اله الا الله؟ ها؟ احسنت. هو الذي يأتي بشروطها - [00:13:30](#) بمقتضاها الذي ينتفع بلا اله الا الله. يا من تريد ان تنتفع بلا اله الا الله. ويا اهل لا اله الا الله. الذي ينتفع ولا اله الا الله من جاء بشروطها وعمل بمقتضاها. وللا اله الا الله ثمانية شروط. من يذكرهم؟ ثمان شروط لا اله الا الله - [00:13:50](#) بدنا اياهم مثل ما نقلتهم انا. بالترتيب. كويس انت منهم ها؟ ابو النظارات. العلم بمعناه الشرط الاول العلم بمعنى لا اله الا الله. فاعلم انه لا اله الا الله. الشرط الثاني - [00:14:10](#) اليقين على لا اله الا الله المنافي للشك. بكفي عليك. ثلاثة الاستسلام بكل ما جاءت به لا اله الا الله. اربعة قبول كل ما جاءت به لا اله الا الله. خمسة الصدق - [00:14:30](#) للكذب. ستة الشرط السادس. الاخلاص المنافي للرياء. سبعة. لا اله الا الله احسنت حبي لا اله الا الله وما جاءت به لا اله الا الله ومن عمل بلا اله الا الله. ثمانية الشرط الثامن - [00:14:50](#) الكفر بالطواغيت وهي الالهة التي تعبد من دون الله. شروط سمانية من جاء بها وحققها انتفع بلا اله الا الله. طيب العمل بمقتضاه كنا العمل بمقتضاها يتأتى بمسألتين اثنتين. مين يذكرنا بهم؟ ها؟ شيخ اه عبد القادر - [00:15:10](#) احسن الولاء والبراء. الامر الثاني الابتعاد عن الشرك من العمل بمقتضى لا اله الا الله الولاء والبراء. والابتعاد عن الشرك. شو معنى الولاء؟ وشو معنى البراء؟ قضية مهمة في العقيدة. ها - [00:15:30](#) احسنت. الولاء لكل من قال لا اله الا الله. يعني يكون عندك ولاء لمين؟ لكل المؤمنين. انما وليكم الله رسوله والذين امنوا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا - [00:15:50](#) ان حزب الله هم الغالبون. واضح الامر لا الولاء لله والرسول والحزب. الولاء الولاء لله والرسول والجماعة. الولاء لله والرسول والامير. لا الولاء لله وللرسول ولكل المؤمنين. يعني المحبة تحب تحب كل من قال لا اله الا الله. هكذا يكون مسلم. والبراء من كل من كفر بلا اله الا الله ولو كان ابوك - [00:16:20](#) واخوك وابنك واقرب الناس لك. تتبرأ منه. بتلاقي مسلم بيصلي في الصف الاول ويبيع الدونامات اللي حيلته عشان بيعت فلوس ابن طبيب في بلاد الاحاد. ويرجع ابنه يقول له لا اله. ما في اله. هذا الاب مات - [00:16:50](#) تبرأ من ابنه الذي يكفر بلا اله الا الله. وقلنا الله عز وجل امرنا ان ننأسى بمن؟ بابراهيم قد كانت اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله - [00:17:10](#) كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده. الولاء والبركة طيب سؤال ليش امرنا الله عز وجل ان

نوالي المؤمنين؟ لماذا امرنا الله ان نوالي المؤمنين؟ نوالي من قال لا - 00:17:30

لا اله الا الله. نحب من قال لا اله الا الله. ننصر من من قال لا اله الا الله. لماذا؟ امور اربعة حقناها. لماذا امرنا الله عز وجل ان نوالي

المؤمنين اربع امور نزلت لكم اياهم. الامر الاول لما لانهم لانهم لنا - 00:17:50

اخوة في لا اله الا الله اليس كذلك؟ انما المؤمنون اخوة. ولان موالاتنا للمؤمنين تجعلنا كالجسد الواحد حساسيته وتجعلنا كالبنا

الواحد في قوته. واذا والى بعضنا بعضا نزلت علينا الرحمة. والمؤمنون والمؤمنين - 00:18:10

بعضهم اولياء بعض. بعضهم اولياء بعض. يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. ويطيعون الله

ورسوله اولئك سيرحمهم الله. طيب سؤال اخر لماذا امرنا الله ان نتبرأ من الكفار - 00:18:30

لماذا امرنا الله ان نتبرع بالكفار؟ احسنت. لانهم كفروا بلا اله الا الله. كيف تحب كافر او يهودي او نصراني كفر بلا اله الا الله. كيف؟ لا

اله الا الله لا يجتمع معها حب كافر ابدا. لان انت تحب لا اله الا الله وهو يكره - 00:18:50

هو كفر بلا اله الا الله. كيف يجتمعان في قلب واحد؟ لا يمكن ابدا. ولذلك من احب من احب كافرا لكفره الذي كفر بلا اله الا الله فهو

مثله. فهو مثله. يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:19:10

بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. فانه منهم. الامر الاول لانهم كفروا بلا اله الا الله. الامر الثاني لانهم لا يحبونا معشر

المسلمين كما قال ربنا جل وعلا تحبونهم ولا يحبونكم. قد بدت قد بدت العداوة - 00:19:30

قد بدأت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. الامر الثالث لانهم لا لانهم بالليل والنهار يريدون منا ان نكفر ودوا لو تكفرون.

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ود الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:19:50

لو يردوا لكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. طيب قلنا في اخر الدرس الماضي اذا تبين لنا ذلك يجب على المسلم امورا

سبعة. اذا عرف بانه يجب ان يعادي الكفار وان يتبرأ من الكفار. كنا هناك امور سبعة اعدناها بالدرس الماضي - 00:20:10

هذه تجب على المسلم ايش هي؟ ها عدم الايوالي الكفار. لا يجوز لك ان توالي الكفار بعد انهم لك اعداء لا يجوز لك ان توالي الكفار.

الامر الثاني عدم الاقامة والمعيشة بين ظهرائي الكفار لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:30

قال انا بريء من كل من يقيم بين ظهرائي الكفار. الامر الثالث الا نتشبه بالكفار لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم

فهو منهم الامر الرابع الا نتخذ الكفار بطانة لنا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألون - 00:20:50

ودوا ما عنتم. قد بدت العداوة والبغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. الامر الخامس الا نستغفر لهم اذا ماتوا. يعني اذا كان

الك اب او ابن او ام او اخت آآ او ولد ومات وهو كافر لا يجوز لك ان تستغفر - 00:21:10

الله يرحمه ابدا. مش تقول والله مات اخونا نصراني الله يرحمه. كيف يا كيف يا مسلم؟ اه والله مات اخونا اليهودي الله يرحمه كيف

الله يرحمه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا اولي قربى من بعد - 00:21:30

تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. تبين لك انه كافر من اصحاب الجحيم ومات على الكفر. قف تقول الله يرحمه. او تقول الله يغفر له.

اذا فتبين لك انه مات على الكفر والاحاد فلا يجوز للمسلم ابدا ان يستغفر له ان يدعو له. الامر السادس احنا بنقول الامر السادس مش

وقت اسئلة - 00:21:50

انا اسأل مش انت. انا الان اللي بسأل. اما اقول لكم اسألهم بتصير تسأل. احنا بدنا الامر السادس ها. الا نقبل نصيحة الكفار ابدا ليش

ما نقبل نصيحة الكفار ولا نطيعهم في اي امر؟ يعني مثلا يجوا الكفار يقولوا يا مسلمين اه احنا بنصحكم الان انكم ما تحاولوا تطلعوا

المية من - 00:22:10

تحت الارض لانها بتسبب ضرر عليكم. يا معشر المسلمين احنا بنصحكم بلاش تطلعوا البترول من تحت الارض الان. لانه حياثر على

التربة وعلى الجو وعلى كذا يا سلام وليش انتم بتطلعوه؟ هيكم هم ما ينصحون. اه بنصحكم يا مسلمين انكم تطلعوا البنات يشتغلوا

مع الولاد حتى يصير عندكم تقدم وحضارة - 00:22:30

احنا بنصحكم ان تخلوا البنات تتبرج. حتى يعني اه كل شي يجي مخبي على الشباب. يكون كل اشوي واضح. احنا بنصحكم يا معشر

المسلمين انه كل واحد يحط على بيته علشان تشوفم الامور والتقدم والحضارة في جميع العالم. نصائح نصائح ابليسية نجيبهم -

00:22:50

نستجب لهم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقاب بكم فتنقلبوا خاسرين. ان تطيعوا الكفار يردوكم على اعقابكم. فتنقلبوا وهناك اكبر خسارة من الخسارة اللي احنا فيها الان شبابنا ضاع. نشأنا نساءنا ضاعت. بلدنا ضاعت.

00:23:10 اولادنا ضاعوا -

اسر انحلت بسبب انهم يركضون خلف الغرب. لا هم اللي وصلوا مثل الغرب في التقدم في الدنيا. ولا هم اللي اتمسكوا بدينهم حتى يدعوا الناس الى الله عز وجل لا مثل ما نقول دائما مثل اللي رقصت على السلم. لا اللي فوق شافوها ولا اللي تحت شافوها. يا ريتها

00:23:40 ظلت تحت او طلعت فوق. احنا الان -

نحن تقدمنا في الدنيا وصرنا مثل الكفار ولا بقينا متمسكين بديننا كما فعل الصحابة ففتحوا الدنيا وما فيها. انت اخرجت في هذه الدنيا من البشر لتدعو الناس الى لا اله الا الله. هذا الكافر اللي قاعد يصنع الكمبيوتر وبيصنع هذه الامور كلها. هو مطالب ان تدعوه الى

00:24:00 لا اله الا الله -

فلو دخل في لا اله الا الله وصار اخذ لك في الاسلام وهو يصنع هذا التقدم وهذه الحضارة فهو ينفع الناس في الدنيا وينتفع هو يوم

00:24:20 القيامة بلا اله الا الله -

اما اذا تركناه ما احد دعا الى لا اله الا الله والله يسألنا امام الله يوم القيامة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء يدعو الناس الى لا اله الا الله وامرنا جميعا ان ندعو الناس الى لا اله الا الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا وائمة - 00:24:30

في المساجد انا ووزارة الاوقاف انا والجامع الازهر انا واصحاب العمايم هيك الاية اجيبوا يا معشر المسلمين اجيبوا يا طلاب العلم انا ومن اتبعني اما تتبعون رسول الله؟ فلما هذا الكسل؟ لما هذا الكسل - 00:24:50

وهات الباطل يصعدون على المنابر ويدعون الناس على الباطل ويسبون على رسول الله على المنابر. وانتم يا دعاة الحق نائمون

استيقظوا فقد طال النوم. تعلموا وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. والا استدعون الى المنكر وتنهوا - 00:25:10

عن المعروف. لا تظن انك هكذا لا انها فتن سنأتي كقطع الليل المظلم. اذا ما كنت محصن نفسك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تجد الفتنة اتدخل عليك في ام بيتك وتدعوك الى هذه الفتنة. فان كنت جاهلا بدينك سلكت هذه الفتنة. كما نرى الان في كل البلاد

00:25:30 حولنا ظهرت -

الفتن ودعوههم الى الخروج والى القتال والى ترك العلم والتعلم كما ترى سكتوا الجبال والسجون وتركوا الامر بالمعروف والنهي عن

ويا ليتهم ما فعلوا. ويا ليتهم ما فعلوا. لانهم خرجوا عن سبيل المؤمنين. والله لو استجابوا لعلماء الامة - 00:25:50

ونصائح علماء الامة ما فعلوا ما فعلوا. ولكنهم ضلوا واضلوا واستجاب لهم من لا علم لهم. لم؟ لانهم لو عندهم علم لفعلوا مثل ما فعلوا

قال الصحابة كانوا اذا نزلت الفتنة لا يعرفها الا العلماء. اما اذا اصدت الفتنة عرفها العالم والجاهل. ولذلك عندما تأتي الفتنة -

00:26:10

لا يعرفها الا العلماء بما عندهم من بصيرة في كتاب الله وفي سنة رسول الله. ولذلك اذا نزلت بالامة فتنة فعليك يا طالب العلم ان

تسأل اهل العلم في ذلك ماذا تفعل والا ستفتتن وستظل ثم اذا جاءت الفتنة وانكشفت وظل فيها من ظل يعرفها العالم والجاهل -

00:26:30

ولكن ولا تحين مناص. اذا على المسلم الا يطيع الكفار. الامر السابع والآخر هم. الا تركن اليهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم

النار. والكفار من اظلم الظلمة كما قال تعالى والكافرون هم الظالمون. يكفي ذلك فنبداً في درسنا الجديد لان الوقت يمر سريعا -

00:26:50

التوحيد الثالث من انواع التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات. معناه حاولنا بقدر ان كان ان نلخص لك ونعطيك الزبدة. ولا ندخلك

في متاهات. توحيد الاسماء والصفات معناه هو الاعتقاد الجازم الذي لا شك فيه ولا ريب بان الله - 00:27:20

متصف بجميع صفات الكمال. ومنزه عن جميع صفات النقص. توحيد الاسماء والصفات هو الاعتقاد الجازم الذي لا شك فيه ولا ريب. ان الله عز وجل متصف بجميع صفات الكمال ومنزه عن جميع صفات النقص. وذلك يكون بان يثبت المسلم لربه من - [00:27:50](#) الاسماء والصفات ما اثبتته الله لنفسه في كتابه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته اذا ما فهمت لا تكتب. لا تكتب الا ما تفهم. توحيد الاسماء والصفات - [00:28:20](#)

هو الاعتقاد الجازم الذي لا شك فيه ولا ريب. ان الله عز وجل متصف بجميع صفات الكمال. ومنزه عن جميع من صفات النقد ويكون ذلك بان يثبت المسلم لربه من الصفات والاسماء ما اثبتته الله عز وجل لنفسه في كتابه - [00:28:40](#) ما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. وهذا التوحيد يا عباد الله هو الذي قامت فيه المعارك بين دعاة حق ودعاة الباطل. اذكر مثلاً فرقة قالم بان الله - [00:29:00](#)

الله عز وجل ليس له اسماء ولا صفات. ماذا فعلوا هؤلاء؟ عطلوا. عطلوا الاسماء الصفات يعني عند هؤلاء قالوا الله عز وجل ليس له يد وليس له وجه وليس له عين وليس له علم - [00:29:20](#) مثل هذه الامور فهؤلاء هم المعطلة. وهؤلاء ضلوا ضلالاً مبيناً. لم؟ لانهم كذبوا الله ورسوله. لان الله عز وجل اخبرنا بانه له يد. واخبرنا بان له عين. واخبرنا بان له وجه. وهؤلاء قالوا لا. ما - [00:29:40](#)

اذا هؤلاء كذبوا القرآن والسنة. اليس كذلك؟ هؤلاء ظلوا ضلالاً مبيناً. عطلوا. فريق اخر قالوا الله عز وجل له اسماء وصفات ولكن كاسماء البشر وصفات البشر. فقالوا الله عز وجل له يدك ايدينا. وله وجهك - [00:30:00](#)

ويسمع كما نسمع ويبصر كما نبصر. وهؤلاء هم المشبهة. قد ضلوا ضلالاً مبيناً. لم؟ لانهم كذبوا على الله. لان الله عز وجل قال ليس كمثله شيء وهم شبهوه بمخلوقاته. افمن يخلق كمن لا يخلق افمن يخلق كمن لا - [00:30:20](#)

فهؤلاء المعطلة كذبوا الله والرسول. المشبهة كذبوا على الله وعلى الرسول. انتبه فريق ثالث قالم ما بدنا لا نشبه ولا نعطل. خلنا نلف لنا لفة. ما فعلوا قالوا هم يقولوا اني اول. وانا كما قلنا في اصول الفقه التعويل قسمان. تأويل - [00:30:40](#)

وتأويل مذموم. التأويل المحمود هو ما وافق الكتاب والسنة وتحملته الآية. والتأويل الفاسد هو التأويل المخالف للكتاب والسنة وظاهر الآية. فهؤلاء ما نقول عنهم اول الاسماء والصفات نقول حرفوا حرفوا الكلمة عن مواضعه. فمثلاً يقرأون الآية يد الله فوق ايديهم. قالوا قدرة الله فوق - [00:31:10](#)

قدرتهم ايه؟ حرفوا الكلم عن مواضعه. يعني الله عز وجل كان نسياً وما كان ربك نسياً الله عز وجل ما قادر يقول قدرة الله فوق قدرتهم عشان انتم تعدلوا وتحرفهم الرحمن على - [00:31:40](#)

العرش استوى. قالوا الرحمن على العرش استولى. ماذا فعلوا؟ حرفوا الكلمة عن مواضعها مثل ما نزلت الآية الله عز وجل قال لليهود كلوا حطة قولوا حطة يعني يا رب حط عنا الخطايا - [00:32:00](#)

ايش قالوا؟ قالوا شو حطة؟ حطة. حطة القمح يعني وش يعني؟ قالوا حطة. شو حطة يعني يا رب حط عنا خطايانا. قالوا لا. حطة. فحرفوا وبدلوا. فهؤلاء تشبهوا باليهود في ذلك فحرفوا. وهؤلاء ايضاً ضلوا ضلالاً مبيناً. اذا من عطل صفات الله فقد ضل - [00:32:20](#)

ومن شبهه ومن شبه صفات الله بصفات المخلوقين فقد ضل. ومن حرف الكلمة عن مواضعه فقد ضل اذا ماذا يجب على المسلم حتى لا ينحرف ولا يضل وان يكون في حصن حصين من دعاة - [00:32:50](#)

الباطل اقول عليه ان يقيم توحيده في الاسماء والصفات على ثلاثة اسس. انتبه الخلاصة حتى لا تضل وحتى لا يلف مخك دعاة الباطل ويجعلونك تعتقد بالاسماء والصفات اعتقاداً اذا فعليك ان تحصن نفسك وان تقيم توحيدك في الاسماء والصفات على ثلاثة

اسس. الاساس الاول - [00:33:10](#)

ان تثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه في القرآن وما اثبتته له رسول صلى الله عليه وسلم في سنته من غير زيادة ولا نقصان. تثبت الله عز وجل اخبرك في القرآن بل يده مبسوطتان فالله عز وجل له يد. تثبت ان الله عز وجل له يد. لا تزيد - [00:33:40](#)

ولا تنقص. وفي هذا الاساس رد على مين؟ المعطلة. لانك تسبت الان فهذا رد على المعطلة. ولذلك وهذا الاثبات يكون من الكتاب

والسنة مش بالهوى. ولذلك قال الامام احمد ان تثبت لله ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن

والحديث - [00:34:10](#)

الاساس الثاني وهو ان تنزه ربك ايها المسلم عن مشابهة المخلوقين ان تنزه ربك يا مسلم عن مشابهة المخلوقين. لم؟ لان الله عز قال ليس كمثله شيء. وفي هذا رد على مين؟ على المشبهة. انظر فانت الان حصنت - [00:34:40](#)

نفسك من التعطيل ونزهت الله عز وجل عن مجابهة المخلوقين فنزهت عقيدتك عن التشبيه ليس كمثله شيء فتقول بان الله عز وجل له يد. لكن ليست كايدينا. ليس كمثله شيء. اياك ان تفكر - [00:35:10](#)

كيف يد الله؟ الله عز وجل يسمع اياك ان تفكر كيف يسمع اياك او تقول يسمع كما نسمع لا ليس كمثله شيء اذا اراد عقلك ان يسألك

كيف يسمع؟ كيف يرى فوراً تهجم عليه الاية؟ ليس كمثله شيء. الله - [00:35:30](#)

اخبرنا بانه ليس كمثله شيء. فاذا كان ليس كمثله شيء اذا كيف تفكر في الكيفية؟ ولذلك يأتي الاساس الثالث وهو قطع الطمع في معرفة الكيفية. قطع الطمع في معرفة - [00:35:50](#)

كيفية الاساس الاول ان نثبت لله ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم الاساس الثاني وهو ان ينزه المسلم ربه من مشابهة المخلوقين. الاساس الثالث وهو - [00:36:10](#)

وقطع الطمان عن معرفة الكيفية. قطع الطمع عن معرفة الكيفية. يعني لا تفكر ابدا في كيفية استواء في كيفية السمع في كيفية

البصر او غير ذلك. ولذلك الامام مالك وهو جالس يوما في المسجد يدرس الناس - [00:36:30](#)

رجل مبتدع دائما المبتدعة موجودين في كل زمان ومكان. جالس في المجلس فرفع ايده. قال له يا شيخ قال له نعم قال له تسمع

سؤال؟ قال له تفضل. قال له الله عز وجل يقول الرحمن على العرش استوى. كيف استوى - [00:36:50](#)

هيك المبتدعة هيك سؤالهم حتى مثلهم. الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ هو قال كيف استوى والامام مالك صار يرد.

ويعرق غضب. سؤال ما ينبغي من مسلم والله ما سألوه الصحابة ابدا ولا احد من اهل العلم. ولكن الامام ما لك عالم فقال - [00:37:10](#)

الاستواء معلوم. شو معنى معلوم؟ يعني معناه على يعني استوى يعني على على سماوات وعلى عرشي استواء يليق بجلاله.

فالاستواء معلوم. كل العرب لما يعرفهم استوى يعني على. الاستواء معلوم - [00:37:40](#)

والكيف مجهول. كيف استوى مجهول؟ لان اذا قلنا لك كيف الله؟ حتقول ما بعرف. وانا ما بعرف كيف استوى اليس كذلك؟ كيف الله

عز وجل؟ كيف ذاته؟ قال لنا ليس كمثله شيء. اذا ما نعرف كيف استوى سبحانه وتعالى؟ الاستواء معلوم وهو معناه - [00:38:00](#)

العلو والارتفاع والكيف مجهول والايما بالاستواء واجب والسؤال عنه بدعة. ثم قال وما الا رجل مبتدع فاخرجه من المسجد.

الاستواء معلوم. والكيف مدهون والايما بالاستواء ان الله استوى على عرشه استواء يليق بجلاله ويجب. والسؤال عنه بدعة. في -

[00:38:20](#)

ناس مجرد ما تقول الرحمن على العرش استوى استوى. يعني علا على سماواته وعلى عرشه استواء يليق بجلاله. وان شاء الله بنعيش

درس كامل على الاية على العرش استوى. في ناس ما بيقدروا لان هذا مخه عفن يكون في تشبيهه. مجرد ما تقولوا الرحمن على العرش

استوى يقول لك اخ معناه - [00:38:50](#)

طب كيف استوى؟ طب وين كان قبل ما يكون العرش؟ وكيف استوى على العرش؟ يعني لو شلنا العرش بيضع الله هذا صار عنده

مرض اللي هو مرض ايش؟ مرض التشبيه. ولذلك هذا الانسان مريض مجرد ما تعطيه ابرة بسيطة تقول له تعال يا ايها المريض. الان

- [00:39:10](#)

استوت على الارض. بقول لك نعم. لان السما اعلى من الارض. اليس كذلك؟ السماء سما يعني علت. سميت سما لانها سمت علت على

الارض. يعني لو قلنا السماء مستوية على الارض صحيح. طب لو شلنا الارض ترجع السماء - [00:39:30](#)

اجيبوا ولذلك اذا قال لك هذا العفن المخ ده قال لك الله عز وجل استوى على العرش هو يظن انه استوى كما يستوي المخلوق فهذا

مريض بمرض التشبيب. كله كلمه بعقله. قل له السماء مستوية على الارض. لكن لو شلنا الارض من تحت السماء بتقع السما؟ هيقول

لك لأ. قل له اذا - 00:39:50

كيف تظن بان الله مستو على العرش انه في حاجة الى العرش؟ ولذلك نقول الرحمن على العرش استوى استواء يليق بجلاله ليس كاستواء المخلوقين وهو غني عن العرش. وما دون العرش. يعني استوى على العرش وهو غني عن العرش - 00:40:10
سبحانه وتعالى. اذا الاسس التي ينبغي للمسلم ان يقيم توحيده عليها ثلاثة. الاساس الاول ان يثبت لله ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. وحسأل في الدرس القادم. الاساس الثاني وهو ان ينزه المسلم رب - 00:40:30

عن مجابهة المخلوقين ليس كمثله شيء. الاساس الثالث هو قطع الطمع في كيفية الصفات بالكيفية لم؟ لان الكيفية مجهولة والايمان بها واجب. ولذلك اي صفة او اي اسم لله عز وجل على المسلم الان ايش المطلوب - 00:40:50
منه الخلاصة ان يثبت لله عز وجل الاسم والصفة. لكن كيف ليس كمثله شيء. لو قال لو قال لك قائل الله عز وجل له عين؟ نعم. كيف عين الله؟ ليس كمثله شيء. يا سلام - 00:41:10

هتتريخ وهكذا كان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. والله ما سمعنا ابدا بان واحد من الصحابة سأل الرسول صلى الله عليه وسلم كيف استوى الرحمن على العرش استوى كيف يصنع الله؟ كيف يبصر ابدا؟ لانهم عرب والقرآن نزل باللغة العربية فكانوا يعلمون بان هذه الصفات تليق بجلال الله عز وجل. وان كان فيها - 00:41:30

تشابه في اللفظ. يعني اما اقول عين الله وعين الانسان. هل عندما نقول عين الله وعين الانسان ان هذا فيه تشبيه بالله عز وجل بالانسان هو اشتباه تشابه في الائم فقط. عين الله تليق بالله عز وجل - 00:41:50

الانسان تليق بالانسان. انت مثلا تضرب مثال انت يا مسكين يا ايها الانسان عينك هذي لو كان نظرك ستة على ستة. اقصى اشي بتشوفه قيش هتقول عشرة كيلو بقول لك خمسين كيلو. خمسين كيلو. وبعد الخمسين كيلو بتقدر تشوف طيب بصر الله عز وجل يخفى عليه شيء - 00:42:10

ها شوف علم الله وعلم الانسان. الله عز وجل عليم والانسان عليم. لكن علم الله يليق بذات الله. وعلم الانسان يليق بذات الانسان حياة الله تليق بالله عز وجل وحياة الانسان تليق بالانسان. كم سنة بدك تعيش؟ ستين سبعين سنة مية سنة وبدك تموت. الله - 00:42:30
عز وجل حي لا يموت. اذا هو تشابه في الائم فقط. الله عز وجل مالك. مالك الملك. وانت مالك. لكن ملكك يشابه الله عز وجل اعوذ بالله. اذا هو تشابه في الاسماء فقط. عندما نقول عين الانسان وعين البئر. هو تجابه في كلمة عين - 00:42:50
لكن هل معنى ذلك ان الانسان يشبه البئر؟ انما هو تشابه الاسم فقط. فليس التشابه بالاسماء دليل على التشابه في الذات. لا. انما الله عز وجل له صفات تليق بجلاله سبحانه وتعالى. فما علينا الا ان نثبت لله عز وجل هذه الاسماء وهذه الصفات ولكن لا نشبهها -

00:43:10

صفات المخلوقين ولا نعطلها ولا نتكلم في الكيفية لان الله عز وجل قال ليس كمثله شيء. في مسألة مهمة جدا وهي الله عز وجل يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:43:30

الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. الاية هذي مهمة جدا هي الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. ظل وقت؟ خلوهم خمس دقائق. ولله الاسماء الحسنى - 00:43:50
من هذه الاية يتبين لنا ان كل اسماء الله حسنى. يعني لما الله عز وجل يصف نفسه بان له يد او له عين هذا ايش؟ هذا تسمية حسنة لانه ارتضاها لنفسه سبحانه وتعالى. اذا ما تيجي انت يا ابن ادم تقول لا ما يجوز. لا اثبت - 00:44:20

فالله عز وجل اخبرنا بان كل اسماءه الحسنى. فادعوه بها. الان اللي امنوا باسماء الله وصفاته ايش المطلوب منهم؟ فادعوه بها انتبه. الدعاء هنا اما يكون دعاء مسألة واما يكون - 00:44:40

ولا عبادة. دعاء المسألة يعني انك مطالب بان تدعو الله باسمائه. مثل تقول يا غفور اغفر لي. يا رحيم ارحمني. يا رزاق ارزقني تدعوه باسمه اليس كذلك؟ يا لطيف الطف بي. اما لو قعدت طول النهار تقول لي يا لطيف يا - 00:45:00

يا لطيف يا لطيف يا لطيف. حي حي الله حتى يصير ينهبل ويقول بتعرفوا اللي بقولوا هيك؟ الله بقول ولله الاسماء

الحسنى. مش كررها. تدعوه بها. انت - 00:45:30

قول يا لطيف الله عز وجل سامعك يقول لك نعم عبدي ماذا تريد؟ قل له الطف بي. يا رزاق نعم عبدي لبيك عبدي. قل ارزقني بها. ولذلك الانسان اذا رفع يديه يدعو يقول اللهم اني اسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان تغفر لي ان - 00:45:50
انت اشفيني انت بارك لي في اهلي في اولادي. فادعو الله باسمائه وصفاته. والرسول صلى الله عليه وسلم علمنا يقول صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم ولا حزن. فيقول اللهم اني اللهم اني عبدك - 00:46:10

ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن ربيع قلبي - 00:46:30
ساء حزني وذهاب همي وغمي. يقول صلى الله عليه وسلم الا اذهب الله همه وابدله بدنه همه فرحا. قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات؟ قال ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها - 00:47:00

بسألكم فيها الدرس القادم. اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو ولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في - 00:47:20
الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي. وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله حزنه وابدله بدل همه فرحا. قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات؟ قال ينبغي - 00:47:50

لمن سمعها ان يتعلمها. اذا فله الاسماء الحسنی فادعوه بها اي ادعوه دعاء المسألة. ادعوا الله باسمائه وقالوا دعاء دعاء عبادة اي ان تتعبد الله عز وجل بهذه الاسماء. كيف؟ عندما تعلم بان الله عز وجل - 00:48:10
فهو التواب. فهذا يجعلك ويدفعك الى ايش؟ الى التوبة. لان الله هو الذي يقبل التوبة. اذا عرفت بان الله هذا يدفعك الى التوبة من الذنب حتى تتحصل على مغفرة الله. ايش اللي عرفنا ان الله غفور؟ لانه اخبرنا ان من اسمائه الغفور - 00:48:30

عندما تعلم بان الله هو الرزاق هذا يدفعك ان تطلب الرزق بالوسائل المشروعة من الله. ولذلك تتعبد الله عز وجل باسماء وصفاته عندما تعتقد بان الله سميع. وتكون قاعد في مجلس وبدأت اللسنة تاكل لحم واحد من العلماء - 00:48:50
ايها المسلم صاحب العقيدة السليمة تعلم وتعتقد بان الله يسمعك. فلما تيجي تتكلم في الغيبة والنميمة فهذه العقيدة الصحيحة تمنعك من الكلام في الغيبة لانك تعتقد بان الله سميع. كذلك اذا ابتعدت عن اعين الناس واردت ان تزني وعلمت واعتقدت بان الله يراك -

00:49:10

فهذا يدفعك للابتعاد عن الزنا. اليس كذلك؟ اذا فادعوه بها دعاء المسألة ودعاء العبادة اي ان تتعبد الله عز وجل بهذا هذه الاسماء اما الالحاد في اسماء الله هناك خمس انواع من الالحاد في اسماء الله حتى نتكلم عنها بالتفصيل نؤجلها الى الدرس - 00:49:30
القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - 00:49:50